

كتاب الصلاة من المتنقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

قالت عائشة رضي الله عنها فخرج النبي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم دين بدا حاجب الشمس تباعد على المنبر الى اخره
خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس بدا بمعنى - 00:00:16

ارضها وما هو حاجب الشمس يقولون انه هو الضوء ضوءها وليس هو القرص ولكن الانسان الذي يتتبع مثل هذه
العبارة يجد ان الحاجب يطلق على الضوء لأن الضوء يحجبها - 00:00:35

ويطلق ايضا على القرص يقول حين حذف فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكرتم جذب دياركم
واستئصال المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله تعالى وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم. قرر النبي -
00:01:00

عليه الصلاة والسلام هذا لاجل ان يكونوا مستعدين للدعاء فقال انتم الذين احسستم بهذا الالم ذكرتم جد بديع والجذب وخلو
الارض من النبات وقوله استأخار المطر عن ابان زمانه - 00:01:32

معنى ابان ايوا وقت زمانه ومعروف ان هذه الجزيرة يكون المطر له اي المطر فيها له موسم معين قال وان الله تعالى وقد امركم الله
عز وجل ان تدعوه ولا ان تدعوه - 00:01:54

ها تدعوه فالواو اذا ما هي من الفعل الواو ضمير الجمع لكن لو اخاطب واحدا اقول وعدكم امركم الله ان تدعوه تكون واظن الفعل
وقوله امركم الله ان تدعوه لقوله تعالى وقال ربكم - 00:02:18

ادعوني استجب لكم ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين ابتداء الخطبة بهذا
بها الحمد والثناء والتمجيد لله عز وجل الحمد لله - 00:02:42

تحرك الرحمن الرحيم لنا مالك يوم الدين تمجيد كما جاء في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة ان الله تعالى يقول قسمت الصلاة
بینی وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال - 00:03:06
اثني علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال مجندي عبدي ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام لا الله الا الله يفعل ما يريد هذه الكلمة
لا الله الا الله - 00:03:32

يحتاج الانسان الى ان يعرفها اعرابا ومعنى اما الاعراب فنقول ان لانا فية للجنس والى ده اسمها مبني على الفتح في محل نصب
وخبرها محذوف فقدرها بعضهم بموجود يعني لا الله موجود - 00:03:49

الله وقدرها بعضهم بحق اي لا الله حق الا الله ولكن الصحيح انها ان التقرير حق لان الالهة موجودة الا الله غير الله موجودة ولهذا قال
الله تعالى ولا تجعل مع الله الها اخر - 00:04:20

ولا تدعوا مع الله الها اخر وقال ابراهيم لقومه فاكا الة دون الله تريدونه وقال الناصح لقومه التخذ من دونه الة وقال تعالى فما
اغنت عنهم الهم التي يدعون من دون الله - 00:04:48

والآيات في هذا كثيرة تثبت ان هناك الة دون الله عز وجل ولكن قد يكون قائل كيف تجمع بين هذا وبين قول الرسول لقومهم؟
اعبدوا الله ما لكم من الله غيري - 00:05:22

فندعوا ان يكون هناك الة فلا بد ان نعرف الجمع بين الاثبات والنفي فما هو الجمع ان نقول ان النفي ما لكم الا من الله غيره اي من الله
حق - 00:05:47

ما لكم من الله حق غير الله. تكون هذه الالهة موجودة ولابد ولكنها ليست حقا ويدل لها هذا الجمع قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:06:07

والقراءة والآيات الثانية ذلك بان الله حق وانما يدعون من دونه الباطل فنقول ان النفي والاثبات لم يردا على شيء واحد حتى نقول ان هناك تناقضا فالنفي نفي للله الحق - 00:06:26

والاثبات نفيه اي اثبات بما يتأنه اليه ويعبد سواء كان ذلك حقا ام باطل اقتراح المان الان طيب اما الذين قالوا ان التقديم لا له موجود الا الله فانه يجب ان ان يقدروا لا الله - 00:06:51

اي لا الله يستحق العبادة موجود الا الله فاذا جعلوا الى موصوفا بوصف محدود صار تقديمه موجود صحيح ولا باطل اي نعم اذا قالوا ان المعنى لا الله يستحق العبادة - 00:07:18

نقول اذا قدرتموها بموجود اظن كلامكم اما اذا جعلتم الله على على ظاهرها وان المعنى لا يوجد معلوم الا الله مطلقا فهذا ليس ب صحيح سيعين ان يكون التقرير لا الله حق - 00:07:45

عرفتم على اي شيء نحمل كلام من يقول لا الله موجود الا الله نقول اذا احسنا الظن بهم قلنا ان الكلام على تقدير صفة محدودة وتقديرها كما قلت لا الله - 00:08:09

يستحق العبادة الا الله موجود الا الله ولكن الذي يمنع من ذلك ان بعض الناس ولا سيما كثير من المتكلمين يفسرون الله بمعنى القادر على الاختراع ليجعلنا فعلا بمعنى فاعل - 00:08:29

لا بمعنى مفعول فيقول لا الله الا الله لا قادر على الاختراع الا الله وعلى هذا نبقى في اشكال في ان نحمل كلامهم على ما يوافق الحق وتقديرهم لا الله الا الله بمعنى لا قادر على استطاعة الله تفسير باطل - 00:08:58

لانه لو كان هذا معناها لكان المشركون مضطرين بها ولا لا؟ لأنهم يعرفون انه لا يقدر على الله عز وجل ولما جاز للرسول عليه الصلاة والسلام ان يقاتلهم ولكن معنى لا الله اي لا معبود. نعم - 00:09:22

الا الله عز وجل وحينئذ لا استطيع او لا نستطيع ان نقول ان هؤلاء الذين فسروا الذين جعلوا الخبر مقدرا بموجود لا نستطيع ان نقول ان الكلام عندكم على تقدير صفة محدودة اي لا الله يستحق - 00:09:47

الالوهية الا الله لأنهم يفسرونها بمعنى الغير الذي نفروه به وبيننا وبينهم فرق في هذا التفسير وقد رد شيخ الاسلام رحمة الله في رسالته التجморية رد على هذا التفسير - 00:10:12

ويبين انه باطل وانه لا يدخل الانسان في التوحيد اذا فسروا بمعنى لا الله الا الله اي لا قادر على الاختراع الا الله فان قلت الله تأتي بمعنى المفعول والجواب - 00:10:28

نعم كلمة افعال تأتي بمعنى نقول في اللغة العربية نزلت الغراس والبناء والفراش والغطاء والغطاء ما اشبهه نعم فهذا الله بمعنى معلوم فيتعين ان يكون التقدير اي تقدير الخبر لا الله حق الا الله - 00:10:47

طيب الله في الرفض ضرب الرفض محل من الاعراب بدلا من الخبر بدل من الخبر ويجوز ان ينصب ولا ما يجوز يجوز فيه النصب ولا لاها يجوز لان لان الكلام - 00:11:17

بل هام منفي واذا كان الثمن منفيا جاز فيه جاد به وجها النصر والرأس والله اعلم ويلزم فيها وقوع المراد نعم فصار بينهما كم من فرق ثلاثة فروع اذا مرة ثانية نعيد - 00:11:42

الارادة الشرعية هي التي بمعنى المحبة ثانيا لا يكون المراد فيها الا محبوبا لله عز وجل ثالثا قد يقع المراد وقد لا يقع الارادة الكونية بمعنى المشيئة ويكون المراد فيها محبوبا لله - 00:12:08

ومكروها له ويلزم وقوعه طيب ثلاثة فروع اه نريد نريد مثلا من القرآن للارادة الشرعية على عيسى والله يريد والله يريد ان يتوب عليكم هذه ارادة شرعية يريد الله بكم اليسر - 00:12:35

ولا يريد بكم العسر هذى ارادة شرعية ايضا طيب نريد ارادة كونية مثال للارادة الكونية في القرآن نعم هذى كراهة ارادة انما امره اذا

اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:12:58

هذا اراده كونية ما تكون لأن الله تعالى يريد شيئا شرعا كل ما احبه فهو يريد مع ذلك ما يقول له كن طيب ومثله قوله تعالى ان
كان الله يريد ان يغويكم - 00:13:27

الارادة هنا كونية لانه ما يمكن سبحانه وتعالى يريد شرعا انه تعالى بين للعباد غاية البيان وامرهم بالشرع طيب يا
اخوان عاد نريد امثلة الواقع من هذه الارادات - 00:13:47

مثلا ايمان ابي بكر رضي الله عنه مراد الله لا شك لكن هل هو بالارادة الكونية او بالارادة الشرعية بهما جميعا طيب ما الذي ادرانا انه
مراد شرعا لانه محبوب الى الله - 00:14:10

وما الذي ادرانا انه مراد كونا لانه واقف فايمان المؤمن ايمان المؤمن سواء ابا بكر ولا غيره ايمان المؤمن ها اجتمعت فيه الارادات
الكونية والشرعية طيب ايمان ابي لهب ايمان ابي لهب - 00:14:35

ها فيه الارادة الشرعية لأن الله تعالى يحب ان يؤمن لكن ليست فيه الارادية الكونية لأن الله تعالى لانه لم يقع فعدم وقوع ايمان ابي
لهب دليل على ان الله تعالى لم يريد - 00:15:04

كونا طيب كفر ابي لهب هي الارادة الكونية فقط فيه الارادة الكونية فقط واضح اولى كفر ابي لهب فيه الارادة الكونية وش الدليل؟
وما الذي يدلنا على انه مراد كونا - 00:15:20

لانه وقع واضح؟ وما الذي يدلنا على انه لم يرد شرعا لأن الله لا يحبه قوله لأن الله لا يرضي لعباده الكفر
طيب كفر المؤمن - 00:15:42

كفر المؤمن اللي مؤمن الان حقا كفره غير مراد لا شرعا ها ولا كون غير مراد كونا لماذا لانه لم يقع الرجل مؤمن ولو اراد الله ان يكفر
لكفر غير مراد شرعا ايضا - 00:16:08

لان الله لا يحبه واضح - 00:16:29